

قيام الليل

* حضر أعرابي مجلس قوم فتذكروا قيام الليل، فقليل له يا أبا أمامة، أتقوم الليل؟ فقال: نعم. قالوا ماذا تصنع؟ قال: أبول وأرجع وأنام.

* * *

* دخل ابن السمّك يوماً على الرشيد، فدعا الرشيد بماء ليشربه، فقال: ماء! ناشدتك الله، أرايت لو مُنعت من شربه ما الذي كنتَ فاعله؟ فقال الرشيد: «كنت أفتديه بنصف ملكي».

قال: «إشرب هنيئاً لك».

فلما فرغ من شربه قال: ناشدتك الله. أرايت لو مُنعت من خروجه ما كنت تفعل؟

قال: «كنت أفتديه بنصف ملكي».

فقال: «إن ملكاً يُفتدى بشربة ماء، لخليق بالآل يُتنافس عليه».

* * *

* باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً له بثمانين ألفاً، فقليل له: «لو اتخذت لولدك ذخراً من هذا المال!».

قال: «أنا أجعل هذا المال ذخراً لي، وأجعل الله ذخراً لولدي».

* * *

* أرسلت إحداهن إلى الأخطل الصغير صورتها بعد أن قصت قسماً منها ولم تبق فيها سوى الرأس وكتبت تقول له:

هالك رأسي والرأس أشرفُ عضو

فقطعتُه يدي لك استعباداً